الدولة الإسلامية
والقبائل العربية في شرقي سوريا

حيان دخان
جامعة سانت أندروز، إسكتلندا (المملكة المتحدة)
سنان حوَّاط
باحث مستقل

مقدمة

في كتاب صدر حديثًا للكاتب أكبر أحمد بعنوان (الشوك واليعسوب: كيف أصبحت حرب أمريكا على الإرهاب حربًا عالمية على الإسلام السني) (روثفن، 2013م)، يشرح المؤلف كيف كانت الهوية القبلية عاملًا حاسمًا في تجنيد مختطفي الطائرات في أثناء أحداث 9/11. يقول: «كان ابن لادن يضم إلى حركته أساسًا أبناء قبيلته اليمنيين»، ويتحدر عشرة منهم من قبائل عسير، ومنهم غامد، وزهران، وبني شهر (أحمد 2013م). وكان يُغض الطرف غالبًا عن مجموعات قبلية تعيش على الحدود بين الدولتين في النقاش بشأن متطرِّفين إسلامويين وعلاقتهم بمجموعات أخرى. وتصوغ هذه الجماعات علاقات وثيقة مع مجموعة ميليشيات إسلامية أخرى، وتقدِّم لها الحماية والدعم، ويستطيع المرء رؤية ذلك في أماكن كثيرة، مثل أفغانستان، والعراق، وسوريا أخيرًا. في الأولى، يحظى أعضاء القاعدة بالحماية والدعم من أفراد محليين في قبيلتي محسود ووزير، وقد خدم كثير منهم مع طالبان في البلاد منذ التسعينيات (غوناراتنا ونيلسن، 2008م). وفي العراق، بعد الغزو الأمريكي، ظهرت القاعدة (دولة العراق الإسلامية)[1] في الجزء الشرقي من سوريا - حيث تنتشر القبائل على جانبي الحدود مع العراق - طوال عقد تقريبًا (عبد الأحد، 2012م).

عندما بدأت الثورة السورية، أرسلت دولة العراق الإسلامية مجاهدين سوريين كانوا آنذاك في العراق، إضافة إلى خبراء عراقيين في حرب العصابات تسلَّلوا إلى البلاد، ويبدو واضحًا من هذا النوع من السلوك أن مجموعات مرتبطة بالقاعدة تسعى إلى ملاذ آمن في أقاليم حدودية، تقطنها عادة قبائل محلية، حيث الرأي السائد هناك هو عدم الاكتراث أبدًا بشأن الدولة. وبعض الأمثلة عن مثل هذه الأقاليم هي وزيرستان في باكستان، وإقليم شبوة في اليمن، ومحافظة الأنبار في العراق، وأخيرًا البادية السورية القاحلة.

بحلول آذار من عام 2013م، استطاع مقاتلو الدولة الإسلامية في العراق الاستيلاء على الرقة، إحدى المحافظات السورية التي تقطنها قبائل، وبعد بضعة أسابيع من سيطرتها على المدينة، نشرت الجماعة فيديو يظهر فيه ما يدعى عهد بيعة للدولة من أكثر من (اثنتي عشرة قبيلة في محافظة الرقة) (أبو أمل الشمري، 2013م). وعندما تابعت الدولة الإسلامية في العراق والشام[2] زحفها نحو دير الزور وسيطرت على بلداتها وقراها، بدأ شيوخ عشائر إصدار بيانات ولاء للدولة الإسلامية، وكانت تلك بداية مبايعة قبيلة بعد أخرى في البادية السورية كلها.

يسعى هذا المقال إلى فحص العوامل المؤثرة في العلاقة بين داعش والمجتمع العشائري شرقي سوريا، ويجادل في أن مصالح اقتصادية وسياسية متبادلة وأعداء مشتركين (أهمهم نظام بشار الأسد) يمكنون التنظيم من بناء أسس ضمن المجتمع القبلي في سوريا، ويختتم باستنتاج أنه كلما طال أمد سيطرة داعش على أراضٍ سورية من عاصمته المفترضة في الرقة، سيرسَّخ وجوده عميقًا في المجتمع القبلي في سوريا، ما سيعقِّد جهود الولايات المتحدة لمحاربة التنظيم؛ لأن الدولة الإسلامية في العراق والشام ستلجأ، مع توسُّع الغارات الجوية إلى مناطق مدنية، وسيلقى مزيد من الناس من المجتمع العشيري حتفهم.

كيف بدأ الأمر كله؟

العنصر المركزي في التكوين القبلي هو مؤسسة صلات القربى، فكل عضو في المجموعة مسؤول عن كل عضو آخر، وتدعى (أفعال) الجماعة (عملًا جماعيًّا) (سالزمان، 2008م). وعند تعرُّضهم لهجوم، يلتزم أفراد المجموعة بالاتحاد للدفاع عن أنفسهم، وعندما يعاني أفراد إصابة أحدهم وفقدانه، يتحد أعضاء الجماعة لتقديم تعويض أو الأخذ بالثأر. وعند إسقاط هذه القواعد على المجتمع العشائري في سوريا، يمكن أن نفهم أن قيام القبائل السورية بحمل السلاح ضد النظام السوري جاء ردًّا على عنف النظام (دخان، 2014م). ويتفق هذا السلوك مع مفهوم الانتقام الذي يعني الثأر من اعتداء حقيقي أو مفترض ضد قريب المرء، فأعضاء العشائر العربية في سوريا مُلزمون بشرف الأخذ بالثأر من المعتدي، وهو في هذه الحال قوات الأمن السورية التي تعدُّ عدوًا لأفراد العشيرة.

مع تصاعد العنف، تكوَّنت ميلشيات قبلية من منشقِّين عن الجيش السوري في أجزاء مختلفة من البادية السورية، التي تكون نحو (55٪) من الأرض السورية، ومنحتهم قابلية الحركة إضافة إلى ولائهم لمجموعاتهم العشائرية وقدرتهم العسكرية؛ نظرًا إلى الأسلحة التي اشتروها في أثناء الغزو الأمريكي للعراق والفوضى التي أعقبت ذلك، إمكانية إخراج جيش النظام السوري من كثير من قراهم وبلداتهم. لم تقاتل العشائر كلها ضد النظام، على كل حال، وبقي بعض زعمائها وثيقي الصلة بالأجهزة الأمنية في سوريا مخلصين للحكم[3]. وفي مرحلة لاحقة، سعت تلك الميليشيات إلى تصفية نزاعات قديمة بينها بالانضمام إلى داعش أو أحد أعدائها - ومنهم نظام الأسد وفرع القاعدة؛ جبهة النصرة - من أجل السيطرة على حقول النفط أو اكتساب مزيد من غنائم الحرب. وعلى الرغم من التزام داعش الصارم بالشريعة الإسلامية التي لا تلقى حماسًا في المجتمع القبلي الأكثر اعتدالًا، فإن التنظيم استطاع جذب مزيد من العشائر

للوقوف إلى جانبه ضد جبهة النصرة. وفي أثناء نزاعهما على أراضي البادية السورية، كوَّن كلا التنظيمين تحالفات مع قبائل معينة، ما أوجد ائتلافًا من عشائر تُصدر بنحو روتيني بيانات تهديد لأخرى منافسة. وباستيلائها على الشحيل[4]؛ مركز القيادة والتحكم لجبهة النصرة في دير الزور، إن لم يكن في سوريا كلها، يمكن القول إن داعش ربحت الحرب القبلية التي شنَّتها ضد الجبهة على مدى بضعة شهور في البادية السورية. ومع تلك التحالفات المفيدة مع العشائر، لا تكون داعش قد عزَّزت سيطرتها الاجتماعية بالإكراه المباشر أو الترحيل الجماعي لقبائل غير متعاونة فقط، إنما باستعادة الخدمات العامة ومظاهر أخرى للدولة المركزية وإحيائها أيضًا. (صايغ، 2014م).

عوامل مؤثرة في التحالف المفيد بين داعش وعشائر البادية السورية

يمكن شرح الطبيعة المعقَّدة للعلاقة بين العشائر في سوريا وداعش بمناقشة ثلاث نقاط رئيسة؛ تؤكد النقطة الأولى العواملَ العقلانية التي تحكم هذه العلاقة، وتضم هذه العوامل منافع اقتصادية وحماية، وتبرز النقطة الثانية عامل الخوف الذي تستغله داعش بمهارة وإتقان، وتركِّز النقطة الأخيرة على الظلم الذي يجعل العشائر تقبل داعش أو تتسامح معها في مواجهة عدو مشترك.

ولفهم الحجَّة العقلانية التي تفسِّر تحالفات بعض القبائل مع داعش، يجب ألا يفكر المرء في تطور الأحداث منذ بداية الثورة في سوريا فقط، إنما قبلها أيضًا. في أثناء حكم حافظ الأسد، كانت العشائر جزءًا من النظام ويُستفاد منها بوصفها أدوات حكم غير مباشر عبر تعيينات وإعانات رسمية (دخان، 2014م). وكان يُستفاد من أفرادها لكبح جماح توسُّع الإخوان المسلمين في حماة

والأكراد في الجزء الشمالي الشرقي من البلاد، ومثَّلت جزءًا من قوى شعبوية* مخيفة ساندت النظام. وعلى كل حال، بعد فتح الاقتصاد أمام السوق العالمية، جرى التخلِّي عن إيديولوجية البعث، وبدأ حضور الدولة وخدماتها يتراجع بين جماعات قبلية على الهامش (هينبوش، 2012م). وفي سوريا، حاولت داعش ملء الفراغ الذي أحدثه انسحاب الدولة، وقدَّمت بنية بديلة للمحسوبية والرعاية، ويُظنُّ أن الدولة الإسلامية ضمَّت قبائل إليها، ودعمت بعض قادتها بمنحهم فرصة أن يتمتعوا بنفوذ مقابل ولائهم لها (سلامة، 2014م). ويفسِّر هذا حقيقة أن كثيرًا من القبائل التي كانت موالية سابقًا للنظام السوري مقابل تمتُّعها ببعض السلطة قد غيَّرت تحالفها وقرَّرت دعم داعش. وإضافة إلى هذا، كانت قدرة الدولة الإسلامية على كسب تمويل مجزٍ بعد سيطرتها على احتياطيات كبيرة من النفط والغاز في سوريا قد مكَّنتها من تقديم خدمات وإطلاق مشروعات تنمية، مثل إصلاح جسور، وتقديم ماء نظيف، وإنشاء مشروعات ري (حسان، 2014م). وفي أثناء عهد بشار الأسد، هُمِّشت القبائل في البادية وأُفقرت، ورأى أفرادها أن الموارد الطبيعية في أراضيهم تُفرَّغ من قبل الرئيس، ومشروعاته الفخمة، والنخبة، لا من أجل مصالح جماعاتهم المحلية، وعندما حاولوا الاحتجاج على تلك السياسات، استخدم بشار الأسد قوة مفرطة ضدهم، وأرغم استبداد النظام السوري عشائر عديدة على قبول أن داعش قد توزِّع ثروتهم بعدل أكبر من بشار الأسد الذي لم يعترف بمطالبهم وأرغمهم على حمل السلاح.

---

* الشعبوية (populist) إيديولوجيا أو فلسفة سياسية، أو نوع من الخطاب السياسي الذي يستخدم الديماغوجية ودغدغة عواطف الجماهير لتحييد القوى المعارضة. و يعتمد بعض المسؤولين على الشعبوية لكسب تأييد الناس والمجتمعات لما ينفذونه أو يعلنونه من السياسات، وللحفاظ على نسبة جماهيرية معينة تعطيهم مصداقية وشرعية.

وأُرغمت قبائل أخرى رفضت التعاون مع داعش على فعل ذلك. يقودنا هذا إلى حجَّة الخوف التي تحاول تفسير بعض سمات العلاقة بين العشائر والدولة الإسلامية التي تستخدم الخوف بوصفه سلاحًا حربيًا، وفي هذا السياق، يشرح د. فواز جرجس (2014م) من كلية لندن للاقتصاد أنه على الرغم من أن الوحشية والهمجية قد تبدو لا معنى لها للأغلبية العظمى من البشر المتحضِّرين، فإنها تكوِّن أساسًا عقلانيًّا وواعيًا تؤثر في مجنَّدين جدد وتجذبهم إليها. فعلًا، يهدف نشر أفلام فيديو عن أعمال وحشية، مثل قطع رؤوس أو صلب أفراد من عشيرة الشعيطات حاولوا التمرُّد ضد داعش[5]، إلى إظهار منعة الميليشيا وقسوتها ونشر الرعب بين أعدائها، وتدعو ماكرةً مجنَّدين إلى اختيار الحصان الفائز أو الموت.

تستند الحجَّة الدينية التي تبرِّر أفعال داعش القاسية إلى قانون الحرابة؛ فقه إسلامي يخص الجريمة المنظَّمة وقطع الطريق (المراجع القانوني، 2014م). ويستند هذا الفقه إلى آية خاصة في القرآن الكريم تحدِّد عقوبة قاسية على متمرِّدين يشنون حربًا ضد الدولة أو ينفِّذون سرقة مسلحة، ولا تقتصر العقوبة على القتل فقط، إنما على الصلب وقطع الأطراف. وفي محاولة تصوير نفسها على أنها دولة، تستخدم داعش هذه الآية، وتعد أولئك كلهم الذين يقفون ضد تحقيق غايتها متآمرين تجب معاملتهم وفقًا لها، وهي عازمة جدًّا على نشر هذه الرسالة في كل مكان؛ لذا فإن الإنترنت مملوء صورًا وأفلام فيديو رهيبة عن عمليات إعدام وصلب تجري في مناطق تسيطر عليها. وعندما نناقش تقنيات الرعب، يجب القول إن هذه الوسائل لا تقتصر بأي حال على الدولة الإسلامية، فقد استُخدم قطع الرؤوس استخدامًا شاملًا في حروب أهلية كثيرة، مثل سيراليون. وعلى كل حال، تفوقت داعش في نشر رسائل الرعب باستخدام وسائل عالية التقانة وتكنولوجيا حديثة، ما يجعل هذه التقنيات أكثر فائدة.

والمجموعة الأخيرة من العوامل التي يمكن أن تفسِّر العلاقة بين داعش والمجتمع القبلي في سوريا هي طبيعة الحرب الأهلية والظلم الذي ينتج منها. قد تفسِّر هذه المظالم التي تحمَّلتها القبائل رغبتها في التسامح - أو حتى التعاون - مع الدولة الإسلامية، التي تستغل هذه المظالم لجذب متطوعين وعقد تحالفات.

لقد أثَّر الظلم بصورة مهمَّة في اشتراك القبائل في الثورة السورية، وقدَّم أيضًا الدفعة الضرورية لحشد الجمهور. ويتساءل كتَّاب كثيرون: كيف يمكن لمجتمع أن يشترك في ثورة ضد حكومة؟ ويعتقد بعض الكتَّاب، مثل بول كولير (2000م)، بضرورة وجود حافز اقتصادي يقنع الناس بالاشتراك في ثورة؛ فالمظالم وفقًا لمثل هؤلاء المؤلفين ليست كافية لحشد الجمهور من أجل ثورة. إلى حد ما، يعدُّ العدل ورفع الظلم قضيتين عامتين تعانيان مشكلة التأخير في المعالجة، ما يجعل أفرادًا يتردَّدون في اتخاذ التدبير الملائم، عند الأخذ في الحسبان التكلفة العالية للمشاركة، ويميلون إلى انتظار قيام آخرين بالفعل للاستفادة منه إذا نجح. وتخرِّب هذه المشكلة الفعل السياسي الجماعي في أنظمة استبدادية حيث تكون كلفة المشاركة في ثورة مرتفعة جدًّا (مثل الحبس أو حتى الموت). وفي مثل هذه الحالات، يتردَّد الناس في البدء بثورة؛ لأن الخيار المنطقي لفرد هو ألا يعرِّض نفسه للخطر، وأن ينتظر نجاح الحركة، ثم يستفيد من النتيجة. وعلى هذا الأساس، يجادل كولير أن هناك فائدة اقتصادية بالتأكيد تقنع الناس بالاشتراك في ثورة، وإلا فإنها لن تجري أصلًا. على كل حال، يقدِّم المجتمع القبلي حجَّة مضادة لفِكَر كولير مثل القرابة، التي تعدُّ الكلمة السائدة في تنظيم العشائر، وتحفِّز أفرادًا على أن يتجمَّعوا دفاعًا عن أفراد القبيلة نفسها. وكانت الصلات القبلية بين عشائر البادية السورية مهمة جدًّا في تنظيم أول الاحتجاجات في المنطقة (دخان، 2014م).

استهدف النظام السوري عمدًا قادة المجتمع الذين عبَّروا عن آراء مضادة للنظام، وعلى الرغم من أن هذا كان يعني ترويع المجتمع وإظهار الوجه القاسي للحكومة، فإنه صبَّ الزيت على نار المعارضة والمقاومة، وأحد الأساليب المذلَّة المستخدمة يتمثل في اعتقال شخص بارز في المجتمع أو شخصية عامة معارضة، وجعله يعترف عبر التلفاز بجرائمه المزعومة، أو إرغامه على إعلان انشقاقه عن المعارضة، وأحد الأمثلة على هذه الممارسات اعتقال نواف البشير؛ زعيم عشيرة البقارة، وقد أثار اعتقاله وإذلاله اضطرابًا في المجتمع العشيري. ومع هذه المظالم كلها، قد يجد كثير من شيوخ العشائر أن داعش رد فعل طبيعي على وحشية النظام، أو أقل ضررًا منه على الأقل. فعلًا، في مقابلة مع أحد أكثر الشخصيات العشيري تأثيرًا في العراق، قلَّل الشيخ حاتم السليمان من أهمية دور داعش، وعدَّ الحكومة العراقية أكثر خطرًا (علي، 2014م). وتبرز داعش وميليشيات مشابهة حين ينتشر الظلم؛ لأنه يزوِّدها بالشرعية التي تحتاج إليها.

خاتمة

لقد عرض المقال بعض العوامل التي تؤثر في العلاقة بين داعش والمجتمع القبلي في سوريا، ويؤثر تحديد هذه العوامل بصورة مهمَّة في توقع نتائج الجهود المضادة للدولة الإسلامية في الإقليم، وهذا وثيق الصلة على وجه الخصوص بهجمات التحالف على داعش في كل من سوريا والعراق.

مبدئيًّا، عن طريق توسيع نطاق نفوذها ليشمل العشائر المحلية، تؤثِّر داعش بصورة مشابهة لتأثير نظام حافظ الأسد (الشعبوي) الاستبدادي، وعلى الرغم من أن التنظيم يستخدم وسائل قوة قسرية مع القبائل، فإنه يزوِّدها أيضًا بالحاجات الأساسية التي تجعلها تعتمد عليه في توزيعها، إضافة إلى هذا يمكن رؤية داعش على أنها نتيجة نفور سنِّي في الإقليم، ووفقًا لحسان

(2014م)، يتصرف السنَّة؛ على الرغم كونهم الأغلبية، على أنهم أقلِّية في الإقليم؛ يشعرون دومًا بعدم الأمان، والخوف، وأنهم محاصرون. وفي هذا السياق، أصبحت داعش قوة جذب لقبائل عديدة تتشاطر هذا الظلم السنِّي، ويمكن ببساطة أن تتصوَّر العشائر الدولة الإسلامية على أنها حليف الضرورة، لترد أساسًا على مظالم حكومة طائفية ينظر إليها بوصفها قوة احتلال مدعومة إيرانيًّا. (هارلينغ، 2014م).

ومع قيام التحالف الآن بشن حرب على داعش وجماعات إسلامية أخرى، يبدو أن هذا سيزيد من نفور المجتمعات السنِّية المحيطة بها، ويزوِّد الدولة الإسلامية بنحو محتم بالشرعية التي تحتاج إليها. وإضافة إلى التغاضي عن نظام بشار الأسد الذي أشعل الثورة السورية، وأدَّى إلى موت آلاف السوريين في سوريا على وجه العموم والبادية السورية بخاصة، لن تترك الغارات الجوية للناس المحليين أي شك بشأن عدم مبالاة التحالف الدولي بسلامتهم أو نجاتهم، ولن يعتمد إنجاز هدف التحالف بتدمير داعش على ضرب الأهداف الصحيحة في الأوقات الملائمة فقط، وإنما على التواصل مع القبائل العربية أيضًا (تابلر، 2014م). ويبدو مستبعدًا أن تتعاون العشائر مع التحالف ضد الدولة الإسلامية؛ لأنها خائفة من عودة نظام حاقد.

ملاحظات

1. للجماعة أسماء مختلفة عدَّة. في 2004م، أقسم زعيم الجماعة أبو مصعب الزرقاوي على الولاء لأسامة بن لادن. في 13 تشرين الأول 2006م، أُعلن إنشاء دولة العراق الإسلامية.
2. في نيسان 2013م، نشر البغدادي بيانًا صوتيًّا أعلن فيه أن جبهة النصرة والدولة الإسلامية في العراق قد اتحدتا تحت اسم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش).
3. أنشأ محمد الفارس شيخ قبيلة طي ميليشيا لتكون جزءًا من قوة دفاع وطنية تنتمي إلى النظام السوري.
4. يُظن أن أبا محمد الجولاني؛ مؤسس جبهة النصرة، ينحدر من هذه القرية.

5. يمكن العثور على القصة الكاملة لهذه الثورة ضد داعش على الموقع الإلكتروني لـ (غلوبال بوست):
http://www.globalpost.com/dispatch/news/regions/middle_east/140811/who_are_the_tribesmen_standing_up_islamic_state_syria

المراجع	الرابط الإلكتروني
ج. عبد الأحد، (2012م). **القاعدة ترجّح كفّة الثوار في معركة للهيمنة على شرقي سوريا**. The Guardian.	http://www.theguardian.com/world/2012/jul/30/al
و. علي. (2014م): **زعيم الأنبار القبلي: المالكي أكثر خطرًا من داعش**. 7 تموز.:	http://rudaw.net/english/interview/06072014
العفو الدولية، (2014أ). **دليل شنيع على تطهير عرقي في شمال العراق مع تحرُّك الدولة الإسلامية للقضاء على أقلّيات**.	http://www.amnesty.org/en/news/gruesome
ر. غوناراتنا وأ. نيلسن، (2008م). **القاعدة في المناطق القبلية من باكستان وخارجها**، المركز الدولي لأبحاث العنف السياسي والإرهاب، كلية س. راجارانتوم للدراسات الدولية، جامعة نانيانغ التكنولوجية، سنغافورة.	http://www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1080/10576100802291568
ب. هارلينغ. (2014م)، **ماذا يكمن خلف تهديد الدولة الإسلامية؟** مجموعة الأزمات الدولية. 2 تشرين الأول.	http://blog.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/2014/10/02/what
هـ. حسان، (2014م): **داعش: صورة عن تهديد يكتسح وطني**. The Guardian. [إلكترونيًّا] 16 آب.	http://www.theguardian.com/world/2014/aug/16/isis
ف. جرجس، (2014م). **الدولة الإسلامية: هل يمكن تفسير وحشيتها؟** [إلكترونيًّا] 9 أيلول.	http://www.bbc.co.uk/news/world
المراجع القانوني، (2014م). التعريف القانوني للحرابة.	http://www.duhaime.org/LegalDictionary/H/Hiraba.aspx

المراجع	الرابط الإلكتروني
م. روثفن، (2013م). **الإرهاب: المصدر الخفي**. The New York Review of Books. [إلكترونيًّا] 24 تشرين الأول.	http://www.nybooks.com/articles/archives/2013/oct/24/terror
هـ. سلامة، (2014). **كيف غيَّرت داعش خطة لعبها في العراق**. [إلكترونيًّا] 14 تموز.	http://www.al-monitor.com/pulse/politics/2014/07/syria-clans-isis.html
ي. صايغ، (2014م). **داعش: خلافة إسلامية عالمية، أم دولة إسلامية مصغَّرة في العراق؟** Carnegie Middle East. [إلكترونيًّا] 24 تموز.	http://carnegie-mec.org/2014/07/24/isis
أ. تابلر، (2014م). **الوصول إلى قبائل عربية في شرقي سوريا**. The New York Times. 23 أيلول.	http://www.nytimes.com/roomfordebate/2014/09/23/strikes-on-isis-now-what/reach
أبو أمل الشمري، 2013م: **أربع عشرة قبيلة في الرقة تقسم يمين الولاء للدولة الإسلامية في العراق والمشرق**، [فيديو إنترنت]	http://www.youtube.com/watch?v=dz2XvvgEHWo

- أ. أحمد، (2013م): **الشوك واليعسوب**: كيف أصبحت حرب أمريكا على الإرهاب حربًا عالمية على الإسلام القبلي. معهد بروكنغز.
- هـ. دخان، (2014م). **القبائل والقبلية في الثورة السورية**، Syria Studies Journal، المجلد: 6، العدد: 02، الصفحات 1-27.
- ر. هينبوش. (2012). **سوريا: من تمرُّد استبدادي إلى ثورة؟**. Journal of International Affairs. المجلد: 88، العدد: 01، الصفحات 95-113.
- ب. سالزمان، (2008م). **الثقافة والنزاع في الشرق الأوسط**. بروم-ثيوس للكتب.